سوى الاخرى وانّ كثيرا من الناس لفاسقون أفحكم الجاهلية يبغون بالياء
والتاء يطلبون من المداهنة والميل اذا تولّوا استفهام انكار ومن
اى لا احد احسن من الله حكما لقوم عند قوم يوقنون به خصّهم بالذكر
لانّهم الذين يتدبّرون يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
اولياء توالونهم وتوادّونهم بعضهم اولياء بعض لاتحادهم في الكفر ومن
يتولّهم منكم فانّه منهم من جملتهم انّ الله لا يهدى القوم الظالمين بموالاة
الكفار فترى الذين في قلوبهم مرض ضعف اعتقاد كعبد الله بن ابي يسارعون
فيهم في موالاتهم يقولون معتذرين عنها نخشى ان تصيبنا دائرة يدور
بها الدهر علينا من جدب او غلبة ولا يتمّ امر محمد فلا يميرونا قال تعالى فعسى
الله ان يأتى بالفتح بالنصر لنبيّه باظهار دينه او امر من عنده بهتك ستر
المنافقين وافتضاحهم فيصبحوا على ما اسرّوا في انفسهم من الشك وهو
موالات الكفار نادمين يقول بالرفع استينافا بواو ودونها وبالنصب
عطفا على يأتى الذين امنوا لبعضهم اذا هتك سترهم تعجّبا اهؤلاء الذين
اقسموا بالله جهد ايمانهم غاية اجتهادهم فيها انّهم لمعكم في الدين قال تعالى
حبطت بطلت اعمالهم الصالحة فاصبحوا صاروا خاسرين الدنيا بالعد
بالفضيحة والآخرة بالعقاب يا ايها الذين امنوا من يرتدد بالفك
والادغام يرجع منكم عن دينه الى الكفر اخبار بما علم تعالى وقوعه
وقد ارتدّ جماعة بعد موت النبي صلعم فسوف يأتى الله بدلهم بقوم
يحبّهم ويحبّونه قال صلعم هم قوم هذا واشار الى ابي موسى الاشعرى رواه
الحاكم في صحيحه اذلّة عاطفين على المؤمنين اعزّة اشدّاء على الكافرين
يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم فيه كما يخاف المنافقون
لوم الكفار ذلك المذكور من الاوصاف فضل الله يؤتيه من يشاء والله
واسع كثير الفضل عليم بمن هو اهله ونزل لمّا قال ابن سلام يا رسول الله

انّ قوما

انّ قوما هجرونا انّما وليّكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون خاشعون او
يصلّون صلوة التطوّع ومن يتولّ الله ورسوله والذين امنوا فيعينهم
فيعينهم وينصرهم فانّ حزب الله هم الغالبون لنصره اياهم اوقع موقع
فانّهم بيانا لانّهم من حزبه اى اتباعه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين
الذين اتخذوا دينكم هزوا مهزوّا به ولعبا من للبيان الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم والكفار المشركين بالجرّ والنصب اولياء واتّقوا الله بترك موالاتهم ان كنتم
صادقين في ايمانكم والذين اذا ناديتم دعوتم الى الصلوة بالاذان اتّخذوها
اى الصلوة هزوا ولعبا بان يستهزؤا بها ويتضاحكوا ذلك الاتخاذ بانّهم
بسبب انّهم قوم لا يعقلون ونزل لمّا قال اليهود للنبي صلعم بمن تؤمن من الرسل
فقال بالله وما انزل الينا الاية فلمّا ذكر عيسى قالوا لا نعلم دينا شرّا من دينكم قل
يا اهل الكتاب هل تنقمون تنكرون منّا الّا ان آمنّا بالله وما انزل الينا وما
انزل من قبل الى الانبياء وانّ اكثركم فاسقون عطف على ان آمنّا المعنى ما
تنكرون الّا ايماننا ومخالفتكم في عدم قبوله المعبّر عنه بالفسق اللازم عنه
وليس هذا مما ينكر قل هل انبّئكم اخبركم بشرّ من اهل ذلك الذى تنقمونه
مثوبة ثوابا بمعنى جزاء عند الله من لعنه الله ابعده عن رحمته
وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير بالمسخ ومن عبد الطا
الطاغوت الشيطان بطاعته وراعى في منهم معنى من وفي ما قبله لفظها
وهم اليهود وفي قراءة بضمّ باء عبد واضافته الى ما بعده اسم جمع لعبد
ونصبه بالعطف على القردة اولئك شرّ مكانا تمييز لانّ مأواهم النار
النار واضلّ عن سواء السبيل طريق الحقّ واصل الشر السواء الوسط
وذكر شرّ واضلّ في مقابلة قولهم لا نعلم دينا شرّا من دينكم واذا جاؤ
جاؤكم اى منافقو اليهود قالوا امنّا وقد دخلوا اليكم متلبّسين ما

Copyright © King Saud University